مادة مشروع مذكرة

# المحاضرة رقم 02: اختيار عنوان البحث

د. شرابشة رفيقة

2024

# قائمة المحتويات


| | |
|---|---|
| وحدة | 5 |
| مقدمة | 7 |
| **I**-مستويات البحث العلمي: | 9 |
| **II**-اختيار موضوع البحث: | 11 |
| **III**-اختيار مشكلة البحث: | 13 |
| **IV**-اسئلة التقويم: | 17 |

# وحدة

1/ مستويات البحث العلمي
2/ كيفية اختيار موضوع البحث
3/ كيفية اختيار مشكلة البحث
4/ مصادر اختيار مشكلة البحث
5/ مواصفات المشكلة الجيدة
6/ كيفية ضبط عنوان البحث
7/ شروط صياغة عنوان بحث
8/ صفات العنوان الجيد
9/ كيفية تقويم عنوان البحث

# مقدمة

يعد اختيار موضوع البحث أول خطوة يقوم بها الباحث، وذلـك لكونهـا أسـاس للسـير في الخطـوات اللاحق، كما أن سر النجاح في البحث عادة يكمن في انتقاء موضوع بحث جيد وليس بـالأمر الهين وضع عنوان للبحث، لأن ذلك يتطلب من الباحث علم ومعرفة متكاملة بحقيقة الموضوع الـذي يريـد البحث فيه، إضافة إلى معرفة كافة البحوث والدراسات العلمية التي تناولت الموضوع حـتى لا يقـع الباحث في التكرار

# I مستويات البحث العلمي:

صنفت البحوث العلمية إلى ثلاثة مستويات هي:

### 1.1/ بحوث على مستوى مرحلة الليسانس( الدراسة الجامعية الأولية ):

بحوث تدريبية يقدمها الطلبة في المرحلة الأخيرة من الدراسة الجامعية الأولية، تهدف إلى تدريب الطلبة على تنمية مواهبهم وتوسيع مداركهم وتنظيم أفكارهم والتعبير عما يجول في ذهنهم من أفكار بأسلوب لغوي جيد سواء من حيث المفردات أو الجمل أو الاصطلاحات، وهذه المرحلة تعد للكتابة مستقبلاً في مرحلة الماستر ومرحلة الدكتوراه، ومن الجدير بالذكر في هذا المجال بأن بحوث طلبة الدراسات الجامعية الأولية ليست بالضرورة أن تكون أفكاراً مبتكرة أو نموذجاً متكاملاً وإنما الهدف منها هو تعويد الطلبة على التأمل والتفكير المنظم عند إعداد مشروع بحث التخرج لكي لا يكون الباحث سطحياً في تفكيره، ويطلق على هذه النوعية من البحوث التي يمكن إعدادها في مرحلة الليسانس بحوث قصيرة أو بحوث وصفية أو تدريبية تستهدف تنمية مواهبهم وتوسيع مداركهم وتنظيم أفكارهم والتعبير عنها في أسلوب لغوي سليم، كما أن القيمة العلمية لبحث الليسانس أو ما يعرف بمشروع بحث التخرج يتمثل في إتباع الباحث لقواعد ومنهجية وخطوات إعداد البحث العلمي. إن الهدف من بحوث الطلبة هو تعريف الطالب بالمصادر المتعلقة بتخصصه والتعود على الانتفاع والاستفادة من المكتبة وبلورة أسلوب علمي سليم في عرض الأفكار وتنظيمها بلغة سهلة ومفهومة ومنهجية علمية واضحة.

### 2.1/بحوث على مستوى الماستر:

تعد بحوث هذه المرحلة تخصصية، تعتمد الدقة وإضافة جديدة واكتشاف لحقائق تضيف للمعرفة الإنسانية شيئاً جديداً من العلوم وهناك الكثير من الجامعات تعطي لبحث أو مذكرة الماستر ساعات دراسية كوحدات، ويجب أن تتصف هذه النوعية من البحوث بالآتي:

- الاتفاق مع الحقائق والمبادئ المعروفة في المجال الذي يقوم الباحث بدراسته، على الحقائق والمبادئ المتفق عليها في مجال البحث والمناقشات وليس على انطباعات الباحث.
- يجب أن تكون المناقشات التي يقدمها الباحث واضحة ومعقولة ومنطقية وأن تكون الخطوات التي اتبعها الباحث في تبرير ما يقول واضحة.
- يجب أن يكون التدليل العقل وهو الأساس المتبع في هذه الطريقة تدليلاً أميناً وكاملاً حتى يستطيع القارئ متابعة المناقشة وتقبل النتائج التي يصل إليها الباحث.

### 3.1/ بحوث على مستوى الدكتوراه (الأطروحة):

الأطروحة هي مصطلح أكاديمي يطلق على البحث الذي يقدمه الباحث لنيل شهادة الدكتوراه، وهو أعلى بحث تخصصي وأكثر دقة من الماستر، يضيف ويكتشف حقائق جديدة ومبتكرة لإثراء الفكر الإنساني بكل ما هو جديد، ويطلق على هذا النوع من البحوث المتقدمة بالبحوث الهادفة إلى حل المشاكل ووضع التعميمات بعد التقصي الشامل والدقيق عن الأدلة والشواهد بالإضافة إلى تصنيف وتحليل جميع الأدلة التي

يمكن الحصول عليها. وذلك فضلاً عن وضع الإطار المناسب اللازم لتأييد النتائج التي تم التوصل إليها وتعميمها، وإن كانت مذكرة الماستر أو رسالة الماجستير يكتفي فيها الطالب الباحث بجمع المادة العلمية وتنظيمها ولا يسمح له بإبداء رأيه الشخصي حول موضوع معين فإن باحث الدكتوراه يظهر نبوغه ويعطي إضافات جديدة ويسمح له بالتحليل وإبداء رأيه الشخصي شريطة أن يكون مدعما بالحجج والبراهين المقنعة.

إن البحث المتكامل يجب أن تتوفر فيه الشروط الآتية:

1. أن تكون هناك مشكلة تستدعي الحل.
2. أن يوجد الدليل الذي يحتوي على الحقائق التي تم إثباتها.
3. التحليل الدقيق المتعمق للدليل وتصنيفه في إطار منطقي لاختياره وتطبيقه على المشكلة المراد حلها.
4. استخدام العقل والمنطق في استنتاج أو إثبات الحجج أو العلاقات الحقيقية التي يمكن أن تؤدي إلى حل المشكلة.
5. الحل المحدد.
6. التعميم.

# II اختيار موضوع البحث:

إن اختيار موضوع البحث هو أول خطوة يقوم بها الباحث، فغالبا ما يختار الباحث مجال تخصصه، وقد يتفرع هذا المجال إلى عدة مجالات أخرى، وبالتالي فإنه يلجأ إلى اختيار المجال الذي يتناسب مع ميوله واهتماماته، فمثلا ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية غني بالمجالات الفرعية: كالتدريب الرياضي، النشاط البدني الرياضي التربوي، الإدارة الرياضية، الإعلام الرياضي، فيزيولوجيا الرياضة...الخ، وكل مجال من المجالات السابقة تضم العديد من المجالات الفرعية في طياتها.

وهنا يجب التنويه إلى هناك من الباحثين من لا يدرك الفارق بين موضوع البحث والمشكلة البحثية، فنجد من يختار مشكلة بحثية وهي في الأصل موضوعا أو مجالا للبحث فيتوه فيه، إلى أن يدرك أنه كان عليه في الأصل أن يطلع ويقرأ في هذا المجال قراءة عميقة ليختار منه مشكلة معينة يبدأ في دراستها.

فموضوع الدراسة هو قضية علمية عامة قد تكون حقلا أومجالا علميا معينا يمكن أن يشتمل على العديد من المشكلات البحثية، فالموضوع العلمي عام، أما مشكلة البحث فهي خاصة بموقف أو قضية معينة في ظل حدود خاصة، ويمكن القول بصورة أخرى أن موضوع البحث هو "حقل معرفي عام يجب دراسته والإلمام به قبل البدء في التنقيب والبحث واختيار وصياغة المشاكل البحثية التي هي غالبا ما تكون قضية تطبيقية محدودة الزمان والمكان والعلاقات والآثار، وتعرف القضية البحثية بأنها: "موضوع يحيط به الغموض، أو ظاهرة تحتاج إلى تفسير، أو قضية هي موضع خلاف،أوالشك في صحة بعض النظريات والقوانين أو المسلمات "، ولا يمكن تحديد وصياغة مشكلة البحث إلا بعد مسح المجال العلمي، كما لا يكفي لمسح المجال العلمي قراءة مرجع دراسي لمقرر معين، بل يتعين مسح الأدبيات الدراسات الخاصة بهذا المجال.

### 1.2/ طرق اختيار موضوع البحث:

هناك طريقتين في اختيار موضوع والبحث هما:

- اختيار موضوع البحث من قبل الباحث.
- اختيار موضوع البحث من قبل الأستاذ المشرف.

وتعد طريقه اختيار موضوع البحث من قبل الباحث هي الأسلوب السليم، حيث أن الباحث هو صاحب الخلفية العلمية بموضوعه، وهو مالكه والمتخصص فيه، وهو الذي شعر بوجود الموضوع، وهو الذي يكون أكثر قدره على التحكم في أفكاره وجزيئاته وعناصره، والذي تكون لديه الرغبة الكاملة للكتابة فيه، إما بالنسبة لاختيار موضوع البحث من قبل الأستاذ المشرف، فقد لا يمتلك الباحث الخبرة والمعلومات والإمكانيات العلمية في اختيار موضوع بحثه، فيلجأ إلى الأستاذ المشرف الذي قد تتوفر لديه عدد من الموضوعات العلمية التي تستحق الكتابة فيها، وعن طريق المناقشة والاستفسار وابداء الرأي، يمكن للباحث أن يختار موضوع بحثه.

# III اختيار مشكلة البحث:

بعد اختيار الباحث لموضوع البحث أو المجال العام الذي يود البحث فيه، فيجب عليه أن يختار مشكلة واحدة في هذا المجال ويحددها تحديدا دقيقا، وتعتبر هذه الخطوة الأصعب في مسار البحث العلمي بالنسبة لأي باحث، ولذلك يجب عليه التعرف على المشكلة التي يحاول حلها، وأن يخطط لها بكل دقة حتى يتمكن من معرفة كل ما يتصل بها وبالتالي يتمكن من حلها بالأسلوب العلمي السليم.

إن اختيار المشكلة يعد من أهم خطوات البحث، وتأتي هذه الأهمية لأنها تؤثر على جميع اجراءات البحث وخطواته، فهي تحدد للباحث نوع الدراسة التي يمكن القيام بها، والمنهج المناسب لبحثها، والأدوات المناسبة لجمع البيانات، وأيضا الأسلوب الإحصائي الملائم.

### 1.3/ الاحساس بمشكلة البحث:

تعني المشكلة في مدلولها اللغوي عقبة تحول بين الفرد وبين أدائه لعمله مما يتطلب حلا للمشكلة، أما في مدلولها الإجتماعي فتعني سلوكا إنسانيا يترتب عليه شعورا بالقلق وعدم الرضا من أفراد المجتمع، أما في مدلولها البحثي فهي عبارة عن: " موضوع يحيطه الغموض أو ظاهرة في حاجة إلى تفسير"

إن الإحساس بالمشكلة يعتبر نقطة الإنطلاق لأي بحث علمي، حيث أن الشعور بوجود مشكلة يدفع الإنسان إلى البحث والإستقصاء، ويمكن للباحث أن يستخلص مشكلة بحثه من مصادر متعددة منها:

- مجال العمل والتخصص الذي يوفر للباحث الخبرة والمعرفة بالإنجازات العلمية في المجال، والمشكلات التي تم دراستها والمشكلات التي لا تزال قائمة وتحتاج إلى جهود البحث وغير ذلك من الموضوعات . علمية لدراستها.
- برامج الدراسات العليا وما تقدمه من حلقات دراسية ومقررات في مجال مناهج البحث وغير ذلك من الموضوعات
- الخبرة العملية والميدانية في العمل والوظيفة .
- الدراسات المسحية للبحوث السابقة والجارية.
- الرسائل الجامعية (رسائل الماجستير والدكتوراه
- أوراق المؤتمرات والندوات العلمية.
- مقالات الدوريات المتخصصة.
- الاتصالات الشخصية مع الخبراء والمتخصصين.
- المشرف أو الأستاذ الأكاديمي.
- المصادر العلمية والمراجع
- التقارير والإحصائيات.
- الزملاء في المهنة والعمل.

### 2.3/ مواصفات المشكلة الجيدة:

حدد الأستاذ الدكتور عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ في كتابه " أساسيات البحث العلمي " مواصفات المشكلة البحثية الجيدة حتى تكون جديرة بالبحث والدراسة على

النحو التالي:

- أن تستحوذ على اهتمام الباحث.
- أن تكون ذات قيمة علمية، بمعنى أن تمثل دراستها إضافة علمية في مجال تخصص الباحث.
- أن يكون لها فائدة عملية، بمعنى أن يتم تطبيق النتائج التي يتم التوصل إليها في الواقع العملي.
- أن تكون المشكلة سارية المفعول، بمعنى أنها قائمة وأثرها مستمر، أو يخشى من عودتها مجددا.
- أن تكون جديدة بمعنى أنها غير مكررة أو منقولة.
- أن تكون واقعية بمعنى أنها ليست افتراضيةأو من نسج الخيال.
- أن تمثل موضوعا محددا تسهل دراسته، بدلا من كونه موضوعا عاما ومتشعبا يصعب الإلمام به أو تناوله.
- أن تكون المشكلة قابلة للبحث، بمعنى أن تتوفر المعلومات والتسهيلات التي يحتاجها الباحث.
- أن تتفق مع قدرات الباحث وإمكانياته.
- أن تكون المصادر التي يستقي منها الباحث المعلومات عن المشكلة متوفرة. مع ملاحظة أن المشكلة التي يمكن اعتبارها جيدة لباحث معين في بعض جوانبهاقد لا تكون كذلك بالنسبة لباحث آخر. كما ركز الدكتور " عبد الرشيد حافظ " في كتابه السابق ذكره على أهمية أصالة المشكلة بمعنى أن تكون جديدة وأصيلة ولم يسبق دراستها حفاظا على الجهد، ومنعا للتكرار والازدواجية. ويقول الدكتور "حافظ" :" بالنظر إلى أنه لا تتوفر في بلادنا – إلى حد ما- الأدلة العلمية المتكاملة الخاصة بالأبحاث الجارية كما هو الحال في الغرب، فإن على الباحث أن يبذل قصارى جهده للتأكد من أن الدراسة التي يزمع القيام بها غير مسبوقة وذلك من خلال عدد من الخطوات منها:
- استعراض قواعد البيانات المتخصصة على الانترنت.
- استعراض الأدلة والكشافات والببليوجرافيات.
- سؤال المختصين والأساتذة.
- سؤال مراكز الأبحاث الحكومية والأهلية المعنية بموضوع البحث.
- تصفح مواقع القطاعات المعنية على الانترنت بما في والأقسام العلمية المتخصصة.
- الاطلاع على الدوريات المتخصصة سواء في شكلها التقليدي أو الالكتروني.
- الاطلاع على أعمال المؤتمرات والندوات وورش العمل العلمية في التخصص حيث يتم نشر الأوراق المقدمة لها في كتب.

### 3/ ضبط عنوان البحث:

بعد إحاطة الباحث ولو نسبيا بمشكلة بحثه يجب أن يقوم بضبط عنوان بحثه ضبطا دقيقا، وعليه إعادة النظر ومناقشة العنوان من حيث الوضوح، هل هو صحيح على المستوى اللغوي والإصطلاحي، هل صيغة العنوان طويلة أم قصيرة، وهل يعبر عن محتوى البحث أو المشكلة؟.

### 1.3/ شروط صياغة العنوان:

من الأخطاء الشائعة بين كثير من الباحثين أن يبدأ الباحث بحثه بصياغة عنوان بلا فكرة مسبقة، ويترتب على ذلك أن يجبر نفسه على الإحساس بمشكلته البحثية وتأكيدها، ومن هنا فإن صياغة العنوان صياغة صحيحة تستلزم أن يبدأ الباحث بفكرة معينة، ثم يحدد كل المتغيرات في ضوء هذه الفكرة، ثم يصيغها في صورة معبرة وواضحة، وبذلك

يأتي العنوان معبرا عن مضمون الفكرة والمتغيرات المرتبطة بها.

يقوم الباحث عادة باختيار موضوع بحثه بعد إطلاعه على الدراسات السابقة ومن خلال خبرته الشخصية، فإذا اختار موضوع بحثه بناء على ذلك، كان العنوان مرشدا وموجها لموضوع البحث، و قد يشعر الباحث بعد قراءة بعض الدراسات السابقة، أنه يميل إلى عنوان بعينه أكثر من غيره، أو أنه يحتاج إلى مزيد من البحث والدراسة، وقد يجذب انتباهه أكثر من عنوان، وفي هذه الحالة يقوم الباحث بعملية اختيار أكثر هذه العناوين مناسبة لمجال بحثه، يجب أن يكون عنوان البحث المقترح في مخطط البحث، هو نفس عنوان البحث عند الانتهاء من إجراءاته.

### 2.3/ صفات العنوان الجيد:

- أن يكون بسيطا، لا تعقيد فيه، وواضحا لا غموض فيه بحيث يتمكن القاري من قراءته وفهمه، وأن يدرك مضمونه دون حاجة إلى استفسار من الباحث.
- أن يكون موجزا، مفيدا،أي لا يكون قصيرا مخلا ولا طويلا مملا، بادئا بالكلمات المحورية في الدراسة، دون ذكر التفصيلات، شاملا، ومحددا ومعبرا عن جوانب موضوع البحث كله ومحتواه دون زيادة أو نقصان.
- أن يكتب بعبارة مختصرة ولغة علمية سهلة بسيطة وسليمة، وألا يحتوي على كلمات أو مصطلحات تحتمل أكثر من معنى.
- أن يتضمن أهم متغيرات الدراسة التي يمكن التعامل معها إحصائيا.
- أن يكون بعيدا عن الإثارة غير المفيدة.
- أن تكون كلماته في حدود خمس عشرة كلمة.
- واختلف الباحثون بين موافق ومعارض لضرورة تجنب العنوان الكلمات التي لا لزوم لها مثل (دراسة في) أو (تحليل لـ) وكذلك العبارات الناقصة المضللة، وأن يعكس العنوان بشكل مكثف إشكالية البحث، وأن يتضمن شيئا عن السمة العامة لمنهج البحث ولطبيعة الأدوات المستخدمة فيه.

### 3.3/ تقويم عنوان البحث:

على الباحث النظر إلى دقة صياغة العنوان من خلال عدد من الاستفسارات والتي يمكننا إيجازها كالآتي:

- هل يغطي عنوان البحث جوانب الموضوع والمشكلة، ويحددها تحديداً دقيقاً وواضحاً؟
- هل العنوان واضح ووصفي وموجز، من جهة، وشامل وذو دلالة، بحيث يعطي كل جوانب الحدود الموضوعية والمكانية (الجغرافية والمؤسسية) وكذلك الزمنيةإن وجدت.
- هل من الضروري أن يشتمل العنوان الرئيسي للبحث على عنوان ثانوي، مكمل وموضح وضروري؟
- هل تم تجاوز بعض العبارات الغامضة والمضللة والجذابة، التي لا لزوم لها، مثل: " نقد إلى" أو "تحليل لـ "، أو " دراسة في " ...الخ
- هل ارتسمت علامات التعجب أو الغموض على القراء والمستمعين أو المناقشين للعنوان عند سماعهم أو قراءتهم له أم ارتسمت علامات التفهم لذلك؟.
- بماذا اختلف عنوان البحث الجديد عن العناوين في الدراسات السابقة التي تعاملت مع موضوع مشابه للبحث أو مقارب له وهل يكفي هذا الاختلاف لتبرير مشكلة البحث؟.

# IV اسئلة التقويم:

س1: أذكر مستويات البحث العلمي
س2: ما هو الفرق بين موضوع البحث ومشكلة البحث؟
س3: ما هي الاعتبارات التي يجب على الباحث مراعاتها عند اختيار مشكلة بحثية؟
س4: كيف يتم ضبط عنوان البحث؟
س5: ما هي مواصفات العنوان الجيد؟